Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السرايا على الترك والبوادي الذين في (الشبيبية) وانهزموا إلى الرس». وقد وصفها مستر «لوريمر» بقوله «الشبيبية على بُعد ثمانية أميال جنوب غربي عنيزة، منطقة تشتهر بزراعة القمح وبها (١٢) منزلاً، ولا يوجد بها نخيل ولا أشجار، والمزارعون من عنيزة، وأحيانًا يضرب البدو خيامهم في هذا المكان»[١].

الوادي:

ونقصد به وادي الرمّة وهو مشهور ومعروف، وتقع البدائع على الضفة الجنوبية منه على امتداد يصل إلى (٢٠ كم)، وله تأثير كبير في نجاح الزراعة (بالبدائع) لخصوبة الأرض ووفرة الماء.

ويعتبر وادي الرمة أهم الوديان وأطولها في شبه الجزيرة العربية، ومن أهم الوديان الجافة في العالم، وله روافد كثيرة تزيد على ثلاثمائة رافد، ويصل طوله إلى (١٢٢٥ كم)[٢].

وقد جرى فيه السيل في سنوات متفاوتة وكان إذا سال يصعب على أهل البلد الاتصال بالبلاد المجاورة وتنقطع أخبارهم عنهم.. إذ لا يوجد من وسائل الاتصال إلا الماشية، ويقول ابن عيسى في حوادث سنة ١٢٣٤هـ، «مشي[٣] الوادي ـ يقصد وادي الرمة ـ أربعين يومًا، و إذا سال الوادي يصعب على الناس قطعه ويمنعهم من الاتصال بالبلاد المجاورة».[٤] كما سال الوادي في عامي ٦٤، ١٣٦٥هـ، وسال أيضًا في عام ١٣٧٦هـ واستمر أكثر من عشرين يومًا، كما مشى عام ١٤٠٢هـ وأدّى إلى تعطل الحركة المرورية، وخاصة فيما بين البدائع وعنيزة لمدة يومين، وقد تتأثر مزارع القمح في حالة سيلان الوادي وقت استواء القمح، حيث يصعب الحصاد وجني الثمار.

---

(١) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ جـ ٥، ص ١٨٧٣.

(٢) جغرافية المملكة العربية السعودية، جـ ١، د/ عبدالرحمن الشريف.

(٣) كذا وردت في الكتاب، والأصح (سال).

(٤) تاريخ إبراهيم بن عيسى، ص ١٤٧.